ARE BANKS IN EGYPT CATALYSTS FOR ECONOMIC DEVELOPMENT?

Oxford Business and Economics Conference

Sahar Nasr

June 2009

Summary

Getting the financial systems of developing countries to function more effectively in providing the full range of financial services is a task that will be well rewarded with economic growth. A well-developed financial market comprise spectrum of well-functioning banks, and non-bank financial institutions. Empirical evidence has shown that the financial systems in advanced and developing economies have contributed in an important way to the prosperity of those economies.

The potential for financial development and growth in Egypt is large as macroeconomic policies and overall business environment fundamentals are increasingly supportive. Although significant progress has been made in the implementation of financial sector reform measures in Egypt since mid-2004, very few segments of society had access to the banking sector services. Various financial indicators put the Egyptian financial system at a moderate level in financial intermediation over the period from 2000 to 2008, compared to other developing and developed countries. Finance has been mainly going to large privileged enterprises, while small and medium enterprises, as well as start-ups, have limited access to finance.

Although mobilization of savings in Egypt is high by international standards, the banking sector is not intermediating efficiently. Private-sector credit to GDP in Egypt over the period from 2000 to 2008 is modest compared to other developing economies. Private credit as a share of total credit has been declining, to reach 66 percent in 2008, compared to around 70 percent in 2000. Consequently, family-owned firms and small and medium enterprises (SMEs)—the majority of firms in Egypt—rely heavily on the informal market or their own funding. More than 37 percent of the firms consider access and cost of finance major obstacles to growth. The large majority of Egyptian manufacturers rely exclusively on their own funds; only 17.4 percent have access to finance from the financial sector, which is significantly below that in other developing countries.

Apart from enterprises, few Egyptian households use any kind of formal financial services. Savings instruments are more common than credit, and the most common is postal savings, roughly twice as prevalent as bank savings among the illiterate and those who can read and write. At the same time, high minimum required deposit amounts, discourages low income households and firms to make use of bank services. Usage of financial services increases substantially with the level of education of the head of the household. However, almost no households have formal credit or capital-market investments, where less than one percent of households surveyed had a formal loan.

There are numerous factors behind the weak financial intermediation. These include inadequate skills to assess credit risk. Most banks are characterized by weak competition, lack of standard products, poorly functioning asset-liability management, and internal pricing mechanisms. Another sign of a poorly functioning credit market is that lending terms are unfavorable, with very high collateral requirements. Usually banks resort to over-collateralizing when there are problems associated with foreclosure and loan-recovery procedures. Moreover, high spreads also show a supply-driven lending market, where banks take advantage of the lack of competition or collude in keeping spreads high. Only in lending to the large corporations do banks give evidence of much competition.

In order to enhance the role of the banking sector in financial intermediation, it is important to restructure state-owned banks, not only for stability and reducing fiscal costs and contingent liabilities, but also for access to finance. Enhancing state-owned banks' corporate governance is a vital step in the banking-sector reform agenda. Since, restructuring these banks alone does not guarantee better performance in the future since the restructured institution may not be able to depart from old lax management that had been at the root of current problems. Most successful efforts have in common a limited direct government role in credit granting and pricing. Government-subsidized credit programs mostly have proven costly failures because they undermine the commercial incentives for both banks and borrowers as well as introduce other distortions; moreover, they can give rise to the potential for corruption in the allocation of subsidized funds.

On the supervisory and regulatory framework, there is a heavy emphasis on compliance, rather than risk-based supervision; this imposes a heavy burden on financial institutions. Efforts to collect on-site and off-site supervision reports need to be further streamlined. Furthermore, reform efforts should also focus on encouraging competition in the financial sector, thereby lowering the cost of financial intermediation and providing better services. A basic foundation for competition is proper entry and exit policies to ensure contestable markets.

هل تساهم البنوك في مصر على تحفيز التنمية الاقتصادية
مؤتمر أكسفورد للأعمال والاقتصاد

سحر نصر

يونيو 2009

ملخص

إن تحقيق النمو الاقتصادي في الدول النامية يستلزم تطوير القطاعات المالية كي تعمل على نحو أكثر فعالية في توفير الخدمات المالية وقد أظهرت الدراسات التطبيقية أن القطاعات المالية المتطورة في الاقتصاديات المتقدمة والنامية قد ساهمت بشكل هام في ازدهار تلك الاقتصاديات.

وفي مصر، وعلى الرغم من إحراز تقدم كبير في تنفيذ إجراءات إصلاح القطاع المالي منذ منتصف عام 2004، إلا أن عدد قليل جدا من شرائح المجتمع كان لديها إمكانية الحصول على خدمات القطاع المصرفي. فقد صنفت المؤشرات المالية المختلفة القطاع المالي المصري خلال الفترة من عام 2000 إلى عام 2008 بأن مستواه متوسط في الوساطة المالية بالمقارنة مع القطاعات المالية في غيرها من الدول النامية والمتقدمة، حيث كان التمويل موجهه في المقام الأول إلى شركات الكبيرة المميزة، في حين كانت فرص المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمشاريع الجديدة محدودة فيما يتعلق بالحصول على التمويل.

فعلى الرغم من أن معدل المدخرات في مصر يعتبر مرتفعاً وفقا للمعايير الدولية، إلا أن القطاع المصرفي لا يقوم بأعمال الوساطة بالكفاءة المطلوبة. فتعتبر نسبة الائتمان المقدم للقطاع الخاص للناتج المحلي الإجمالي في مصر خلال الفترة من 2000 إلى 2008 نسبة متواضعة بالمقارنة مع غيرها من الاقتصاديات النامية. فقد انخفضت نسبة ما يحصل عليه القطاع الخاص من الائتمان من إجمالي الائتمان لتصل إلى 66 في المائة في عام 2008، مقارنة بنحو 70 في المائة في عام 2000. وبناءً على ذلك، تعتمد الشركات التي تملكها عائلات وكذلك المشروعات الصغيرة والمتوسطة- وهي غالبية الشركات العاملة في مصر- بشكل كبير على السوق غير الرسمية أو التمويل الخاصة بها. فأكثر من 37 في المائة من الشركات ترى أن الحصول إلى التمويل وارتفاع تكلفته من العقبات الرئيسية في طريق النمو. ومن ثم تعتمد الغالبية العظمى من الشركات المصرية حصرا على أموالها الخاصة؛ في حين تحصل 17.4٪ فقط من الشركات على تمويل من القطاع المالي، وهو ما يقل بشكل كبير عن النسب الموجودة في البلدان النامية الأخرى.

وبصرف النظر عن الشركات، فعدد قليل من الأسر المصرية يستخدم الخدمات المالية الرسمية. وتعد شهادات الادخار أكثر شيوعاً من الائتمان، وخاصة الادخار البريدي، والذي يمثل ما يقرب من ضعف المدخرات في البنوك بين الأميين وأولئك الذين يستطيعون القراءة والكتابة. وفي نفس الوقت، فإن ارتفاع الحد الأدنى للمبالغ المطلوب إيداعها لا يشجع الأسر ذات الدخل المنخفض والشركات على الاستفادة من الخدمات المصرفية. كما أن استخدام الخدمات المالية يزداد بصورة كبيرة مع ارتفاع مستوى تعليم عائل الأسرة. ومع ذلك، لا توجد أسر لديها ائتمان رسمي أو استثمارات في أسواق رأس المال، حيث أفاد أقل من واحد في المائة من الأسر التي شملتها الدراسة أنها اقترضت قرضا رسميا.

فهناك العديد من العوامل وراء ضعف الوساطة المالية، منها عدم كفاية المهارات اللازمة لتقييم مخاطر الائتمان، انخفاض المنافسة، والافتقار إلى المنتجات الموحدة، الإدارة غير الكفء للأصول والخصوم، وآليات التسعير الداخلية. وهناك مؤشر آخر على سوء أداء سوق الائتمان وهو أن شروط الإقراض غير مواتية حيث أن الضمانات المطلوبة عالية جدا. وعادة ما تلجأ البنوك إلى الإفراط في طلب الضمانات عندما تكون هناك مشاكل مرتبطة بإجراءات التنفيذ على الضمانات واسترداد القرض. وعلاوة على ذلك، فإن ارتفاع هامش الربح يوضح أن سوق الإقراض يحركه العرض، حيث تستفيد البنوك من عدم وجود منافسة أو تنوعاً في الحفاظ على هامش الربح عاليا. فقط في حالات الإقراض إلى الشركات الكبيرة تعطي البنوك دليلا على وجود منافسة.

ومن ثم ولتعزيز دور القطاع المصرفي في الوساطة المالية، من المهم بمكان إعادة هيكلة البنوك المملوكة للدولة، ليس فقط من أجل تحقيق الاستقرار والحد من التكاليف المالية والالتزامات المحتملة، ولكن أيضا لتيسير الحصول على تمويل. وفي هذا السياق، فإن تعزيز الحوكمة والإدارة الرشيدة في البنوك المملوكة للدولة يعد خطوة حيوية في برنامج الإصلاح المصرفي للقطاع. بيد أن إعادة هيكلة هذه البنوك وحده لا يضمن أداء أفضل في المستقبل حيث أن المؤسسة التي يُعاد هيكلتها قد لا تستطيع التخلص من الإدارة المتراخية القديمة التي كانت أصل المشاكل الحالية. وتتسم الأعمال التي حققت نجاحا في هذا المجال بوجود دور حكومي محدود ومباشر في منح وتسعير الائتمان، حيث أثبتت معظم برامج الائتمان التي تدعمها الحكومة أنها تجارب فاشلة من حيث لأنها تقوض الحوافز التجارية لكل من البنوك والمقترضين على حد سواء، وتُحدِث تشوهات أخرى؛ وعلاوة على ذلك، فإنها يمكن أن تؤدي إلى احتمالات فساد في تخصيص الأموال المدعمة.

وفيما يتعلق بالإطار الرقابي والتنظيمي، هناك تركيز كبير على الامتثال، بدلا من الرقابة القائمة على المخاطر، مما يفرض عبئا ثقيلا على المؤسسات المالية. كما توجد حاجة إلى مزيد من التبسيط في جمع تقارير الرقابة سواء داخل البنك أو وخارجه. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تركز جهود الإصلاح أيضا على تشجيع المنافسة في القطاع المالي مما سيؤدي إلى تخفيض تكلفة الوساطة المالية وتقديم خدمات أفضل. إن الركيزة الأساسية للمنافسة هي سياسات دخول وخروج ملائمة وسليمة لضمان وجود أسواق تنافسية.